[172] أن يكونوا مؤمنين عارفين، فهم أصحاب الأعراف، وهؤلاء ﷺ فيهم المشيئة. إن ا عزوجل إن يدخل أحدا منهم النار فبذنبه وإن تجاوز عنه فبرحمته. المؤمن والكافر والمستضعف فقلت: أصلحك ا، أيدخل النار المؤمن العارف الداعي ؟ قال عليه السلام: لا. قلت: أفيدخل الجنة من لا يعرف إمامه ؟ قال عليه السلام: لا، إلا أن يشاء ا. قلت: أيدخل الجنة كافر أو مشرك ؟ قال: لا يدخل النار إلا كافر، إلا أن يشاء ا. قلت: أصلحك ا، فمن لقي ا مؤمنا عارفا بإمامه مطيعا له، أمن أهل الجنة هو ؟ قال: نعم إذا لقي ا وهو مؤمن من الذين قال ا عز وجل: (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) (1)، (الذين آمنوا وكانوا يتقون) (2)، (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم). (3) قلت: فمن لقي ا منهم على الكبائر ؟ قال: هو في مشيته، إن عذبه فبذنبه وإن تجاوز عنه فبرحمته. قلت: فيدخله النار وهو مؤمن ؟ قال: نعم بذنبه، لأنه ليس من المؤمنين الذين عنى ا (أنه ولي المؤمنين)، لأن الذين عنى ا (أنه لهم ولي) و (أنه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)، هم المؤمنون (4) (الذين يتقون ا والذين عملوا الصالحات والذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم). (1)

_____ (1). سورة البقرة: الاية 82، وتمام الاية هكذا: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون). (2). سورة يونس: الاية 63. (3). سورة الأنعام: الاية 82، وتمام الاية هكذا: (... اولئك لهم الأمن وهم مهتدون). (4). أي إن المؤمنين الذين عنى ا في تلك الاية هم المؤمنون الذين جاء وصفهم في هذه الايات. وهي إشارة إلى قوله تعالى في سورة آل عمران: الاية 68: (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا وا ولي المؤمنين) وإلى قوله تعالى في سورة يونس: الاية 62: (ألا إن أولياء ا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون). (1). قد مر الأشارة إلى مواضع الايات في المصحف. _____